[173] ولي دين التوحيد والاخلاص على الوعيد والتهديد كقوله: " اعملوا ما شئتم " أو المراد بالدين الجزاء. (1) أقول: أكثر آيات القرآن الكريم مسوقة للاحتجاج، وإنما اقتصرنا على ما أوردنا لكونها أظهر فيه، مع أنا قد أوردنا كثيرا منها في كتاب التوحيد وكتاب العدل والمعاد، وسيأتي بعضها مع تفسير كثير مما أوردنا ههنا في كتاب أحوال نبينا صلى ا عليه وآله. 1 - م: " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين " قال الامام عليه السلام: كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال عزوجل: " ألم ذلك الكتاب " أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلته عليك وهو بالحروف المقطعة التي منها ألف ولام وميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، فاستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: " قل لئن اجتمعت الانس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " قال ا تعالى " ألم " هو القرآن الذى افتتح بألم هو " ذلك الكتاب " الذي أخبر به موسى ومن بعده من الانبياء، واخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا صلى ا عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم. (2) 2 - م: " إن الذين كفروا سواء عليهم " الآية، قال الامام عليه السلام: لما ذكر ا هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر المنافقين (الكافرين خ ل) المخالفين لهم في كفرهم فقال: " إن الذين كفروا " با وبما آمن به هؤلاء المؤمنون من توحيد ا، ونبوة محمد رسول ا صلى ا عليه وآله، وبوصيه علي عليه السلام ولي ا ووصي رسوله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق ا " سواء عليهم ءأنذرتهم " خوفتهم " أم لم تنذرهم " لم تخوفهم " لا يؤمنون " أخبر عن علمه فيهم، وهم الذين قد علم ا عز وجل أنهم لا يؤمنون. _____ (1) مجمع البيان 10: 552. (2) تفسير العسكري: 22. (*) _____